

## 95 - تيسير التفسير - » سورة عبس 2 « - الأستاذ الدكتور عيسى بن محمد المسلمي.

عيسى المسلمي

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته اعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم عبس وتولى. وما يدريك لعله يزدرى مكة او يذكر فتنفعه الذكرى اما من استغنى فانت له تصدى. وما عليك الا يزكي - [00:00:16](#)

واما من جاءك يسعى وهو يخشى كلا انها تذكرة. فمن شاء قتل الانسان ما اكثره من اي شيء خلقه من نطفة ان خلقه فقدره ثم اماته فاقبره ثم اذا شاء انشره - [00:00:54](#)

صبا ثم شققنا الارض شقا. فانبتنا فيها حبا وعنبا وقبا وزيتونه ونخلا وحدا متاعا لكم الحمد لله رب العالمين حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه صلاة الله وسلامه الاتمان الاملاك على اشرف الانبياء - [00:02:01](#)

خاتم المرسلين مرحبا بكم في هذا اللقاء القرآنى. الذي اسأل الله تعالى ان يكون مباركا ونرحب في بداية هذا اللقاء بكل الاخوة والاخوات الذين يشاركوننا هذا اللقاء وبهذه المناسبة فاننا نرحب ايضا - [00:02:53](#)

لكل طلاب الاكاديمية الذين عادوا رجعوا للتو لاستئناف الدراسة من اصحاب المستويات السابقة الذين ابتدأوا منذ الاعوام السابقة وكذلك نرحب ترحيبا خاصا بطلاب الاكاديمية طلاب العلم الذين انضموا الى الاكاديمية في بداية هذا العام - [00:03:09](#)  
وهم في هذه الايام بدأوا الدراسة في ايامهم الاولى في هذه الاكاديمية. نسأل الله ان يصلح لنا ولهم القول والعمل وان يتقبل منا ومنكم وان يجعل سببلكم لتعلم هذا العلم الشرعي سببلا الى - [00:03:29](#)

الجنة وان يتقبله منكم وان يجعله خالصا لوجهه الكريم وان يتقبله من الجميع. ايها الاخوة والاخوات تقدم في اللقاء الماضي الكلام طبعا مطلع السورة اسمها وكونها سورة مكية نزلت قبل الهجرة وتقدم الكلام ايضا - [00:03:47](#)

عن عن الايات الاول في هذه السورة العظيمة ابتدأت السورة بالاشارة الى القصة التي حصلت للنبي صلى الله عليه واله وسلم مع الاعمى ثم قال الله تعالى بعد ان اشار الى القصة كلا انها تذكرة فمن شاء ذكره في صحف مكرمة مرفوعة مطهرة بابيدي سفرة - [00:04:07](#)

قتل الانسان ما اكثر. نعم ابتدأ المقطع الايات التي نبتدئ بها اليوم بقول الله عز وجل قتل الانسان ما وهذه الكلمة دعاء دعاء بمثابة ما تقول العرب ثكلتك امك. اي دعاء بالموت. واحيانا قد يكون هذا مقصودا واحيانا قد يكون غير مقصود. لكن - [00:04:32](#)  
هنا قتل الانسان دعاء عليه بقول ما اكفره اما ينسوا الانسان باعتبار اغلبهم واما الكافر ما اكثره وهنا ما اكثره احتملوا وجهين في المعنى عند علماء التفسير الوجه الاول ما تقول العرب ما اشدهم ما اكفره ما اعظمه اي - [00:04:56](#)

صيغة تعجب قتل الانسان اي ما اشد كفره وما اعظم كفره فالله الخالق الرازق المحيي المميت وارسل الرسل وانزل الكتب والایات الكونية والایات القرآنية كذلك يكفر بالله. فما اشد كفره. هذا المعنى الاول. واما المعنى الثاني فهو على الاستفهام. قتل الانسان ما الذي جعله يكفر - [00:05:26](#)

بالله عز وجل وبال يوم الاخر مع ان الدلائل الكونية والدلائل القرآنية متضارفة ومن الدلائل على وحدانية الله تبارك وتعالى من الدلائل على وحدانية الله تبارك وتعالى وعظيم عظيم امره وعلى البعث والجزاء - [00:05:51](#)

في نفس الانسان قال الله تعالى وفي الارض ايات للموقنين وفي انفسكم افلا تبصرون وهذا الذي وهذا الذي ابتدأت الايات بالاشارة

الى. قتل الانسان ما اكثرا من اي شيء خلقه - 00:06:16

من نطفة خلقه فقدرها نطفة يخلق الانسان من نطفة خرجت من الرجل المني وخرجت البويضة من المرأة فالتقى خلق هذا الانسان من اي شيء خلقه ؟ من امر ماء من ماء خلقه الله تعالى من ماء - 00:06:35

من نطفة خلقه قتل الانسان ما اكثرا من اي شيء خلقه. في هذا تذكير للانسان باصل خلقته التي خلقه الله تعالى منها وانها النطفة قال بعض اهل العلم او السلف - 00:07:02

عجبنا لمن يتكبر وقد خرج من مكان البول مرتين مرة اي مرة عند حين كان نطفة ومرة عند ولادته من اي شيء خلقه الله عز وجل من اي شيء من نطفة خلقه فقدرها. خلقه - 00:07:20

قدرها هيأ له بعد ذلك هذه الصفات والسمات والقدرات التي فيها معاشه. ويستطيع ان يحيا في هذه الارض وايضا خلق فيه عقله الذي يستطيع به الهدایة اذا استعمله على الوجه الذي يرضي الله تبارك وتعالى - 00:07:39

من نطفة خلقه فقدرها ثم السبيل يسره ثم اماته فاقبره ثم اذا شاء انشره هذه الایات على اختصارها وقصر كلماتها الا انها تحكي الرحلة الطويلة عبر زمان طويل منذ كان الانسان نطفة - 00:08:01

الى يوم البعث والجزاء. عجيب والله من اي شيء خلق من نطفة خلقه فقدرها. ثم السبيل يسره. طيب ثم اماته فاقبره ثم اذا شاء انشره اي يوم القيمة انشرا يوم بعثه بعثه يوم القيمة - 00:08:25

ثم السبيل يسره فيها معنيان لاهل العلم اي هذا الانسان الذي تتحدث الایات عنه وتتحدث عن هذا الاعجاز العظيم والایات التي في خلقه ويراهها في ذاته وفي انفسكم هذا الانسان - 00:08:46

تخليقه من نطفة امر عظيم وامر عجيب ثم من العجب ايضا هذه الرعاية في بطن امه فيها امور عجيبة وكثيرة جدا لكن هنا لم يشر اليها لكن من اعجب العجائب - 00:09:09

من اعجب العجائب واعظم الایات وانت ترى مئات الملايين الاف الملايين من البشر كيف اخرجهم الله تعالى من بطون امهاتهم الله العظيم سبحان من يسر له الخروج من بطن امه - 00:09:31

واذا هو حي واذا هو كائن حي ثم لا يزال يرعى الى ان يكبر و منهم من يكبر و منهم من يصغر قيمة وقدرا هذا والله عظيم. ثم السبيل يسره. لو لو ذهبت تتفكر - 00:09:51

كيف يخرج الانسان؟ كيف ييسر الله تعالى خروجه من بطن امه هذا والله من اعظم الایات على على قدرة الله وعلى حفظ الله للانسان يذكرون مرة هذه ان رجلا ان رجلا كانت له امرأة - 00:10:10

وحملت وكانت تحمل هما شديدا الولادة فاخذها وخرج بها ورأى وجعلها ترى مجملها كثيرا من الناس ثم قال هل ترين هؤلاء؟ قالت نعم. قال هؤلاء كلهم كانوا في بطون امهاتهم. ويسرا الله خروجهم - 00:10:33

هذا المعنى الاول لقول الله تبارك وتعالى ثم السبيل يسره المعنى الثاني ذكره بعض العلماء ايضا ثم السبيل يسره. هداه الله تعالى الى الصراط المستقيم. السبيل الطريق والصراط ثم السبيل يسره. اي هدى كما قال الله تعالى وهدينا النجدين. اي بينا له الحق - 00:10:52

وانا له الضلال فامرناه باتباع الحق وجعلنا عنده قدرة على اتباع الحق والاختيار. وما تشاوون الا ان يشاء الله رب العالمين نعم ثم السبيل يسره فجعل له ويسرا له سبيل الهدایة وبينه له ووضحت له بالایات الكونية والایات القرآنية - 00:11:16

وبارسال والكتب التي ارسلها الله تبارك وتعالى ثم اماته فاخبره يا الله انظروا رعاكم الله ثم السبيل يسر على المعنى الاول خرج الى الدنيا طب كم مكت فيها؟ سبعين سنة. ثمانين سنة تالم تكن. كان لم تكن هذه المرحلة كلها ثمانين سنة مئة سنة كأنها - 00:11:38

الم تكن لان الحياة الدنيا قصيرة جداً قصيرة ولذلك قال من نقطة خلقوا فقدر ثم السبيل يسره ثم اماته اين الحياة؟ اين الدنيا؟ اين القصص الكثيرة؟ هذه من غفلة الغافلين ان ينشغلوا بالدنيا. من غفلتنا ان نرى - 00:12:02

ان لا نكاد نرى الا الدنيا. الدنيا الدنيئة والدنيا العاجلة ما التي تفني قريبا وسريرا ثم اماته مقبرة الله حيوانات حين تموت تنهشها

الكلاب وتنهشها السباع وتنهش من اجسادها الطيور - 00:12:23

الله وكرم الله بني ادم فامر من يجعل له قبرا تكرمة له شأنة عند العامة اكرام الميت دفنه. ثم اماته لم يبقى في قبره الله تعالى اعلم. ثم اذا شاء ان شاء بعثه الله تعالى للحساب والجزاء. هذه الرحلة - 00:12:45

الطويلة جدا انظروا كيف هذه الايات بجزالة الفاظها. وباختصار كلماتها تحكي رحلتنا جميعا. تحكي رحلتي ورحلتك ورحلتك في حتى حتى تكون عند الله عز وجل. ثم اماته فاقبره ثم اذا شاء ان شاء 00:13:10

اذا شاء اخرجه من قبله. وبعثه ونشره وجعله حيا مرة اخرى جعله حيا مرة اخرى ثم اذا شاء اشرف كان بعض المشركين يستبعدون القيامة يقولون اين الاجيال عبر الاجيال والامم عبر الامم؟ لماذا لا يبعثون - 00:13:29

لان في هذه الاية اشارة الى انبعث لا يكون وفق اهوائكم وانما يكون وفق وفق مشيئة الله تبارك وتعالى اذا شاء ان ثم هذا المثل الاول عجيب جدا للانسان. طيب - 00:13:55

السورة المكية تعالج قضية الایمان بالله واليوم الاخر هذه الايات التي فيها الاشارة الى عظيم قدرة الله تبارك وتعالى بخلق الانسان فيها الاشارة لاثبات الميعاد نعم قتل من اي شيء خلقه؟ طيب الذي ابتدأ خلقه من العدم - 00:14:14

ليس ب قادر على ان يعيده مرة اخرى للبعث والجزاء؟ بل والله. وفي هذه الاية اشارة فيها فيها العبرة والاتعاظ بما عليه الانسان ثم فيها ايضا الاشارة ويستنبط منها اثبات اليوم الاخر للحساب والجزاء. لان لان الله الذي اوجده اول مرة - 00:14:38

قادر على ان يخلق مرة ثم يقول الله عز وجل كلما لما يقضي ما امره كلما لما يقضي ما امره لم يفعل ما امره الله به ولو فعل ما امره الله به - 00:15:02

وامن بالله واليوم الاخر ولو فعل ما امره الله تعالى به امن بالبعث والجزاء ولا امن باليوم الاخر ثم يذكر الله تبارك وتعالى مثلا اخر فيه فوائد عظيمة ساقف معها - 00:15:21

فلينظر الانسان وانا اسألكم الان قبل ان اذكر لكم هذا المثل الاخر او هذه الايات هذا هذه الاية الاخر هل هذه الايات الاية الاية المعجزة يعني الايات الكونية اللي هي في الطعام والانبار وشق الارض والنبات - 00:15:38

هل تدل من من هل تدل على انه سيكون يوم اخر وان الله تعالى قادر على ان يحيي الموتى. هذا ما ان شاء الله من اراد ان يكتب فليكتب. الجواب - 00:16:00

ما علاقه هذا المثل الذي سيفتي ذكره ما علاقته باثبات البعث والجزاء لان السورة مكية. من اعظم ما تعالجه قضية الایمان بالله واليوم الاخر. وبنبؤة النبي عليه الصلاة والسلام. ثم يقول - 00:16:15

الله تعالى فلينظر الانسان الى طعامه الله اكبر ايات الكونية الله عز وجل يقول وفي انفسكم ويقول فلينظر الانسان الى طعامه طعامك. وهذا كل انسان امامه طعامه فليتفكرا اذا جيء بالطعام او لم يوتر فلينظر الانسان الى طعامه - 00:16:28

اي اية لله عظيمة في الطعام الذي بين يديك فلينظر الانسان الى طعامه انا صبينا الماء بدأ بالبدايات الاولى الله! الان لما تأكل رغيف الخبز او لم او حين تأكل شيئا من الرز - 00:16:50

قصة طويلة الله انا صبينا الماء صبا. الله عز وجل ان في قراءة ان هذى على صيغة التعظيم كما قال الله تعالى انا انزلناه في ولاية القدر. وهنا يقول انا صبينا الماء صبه في قراءة انا صبينا الماء - 00:17:07

صبينا الماء من السماء صب الماء من السماء امطار في عامة ما تنزل اية باهرة. لم لم ينزل لم تنزل مثل افواه القرد السيول التي تهلك لا ينزل مطر كما ترون مفرق عجيبة عامة ما ينزل من المطر فيه الرحمة والغيث - 00:17:26

ولو وايضا وينزل من السماء من السماء من من جبال فيها منبر. طيب لو انزل الجبال نفسها لهلك لهلكت الزروع والناس انا صبينا الماء صبا اية باهرة ثم شققنا الارض شقا - 00:17:51

تعرفون حفظكم الله ورعاكم اذا رأيتم في الصور او شاهد بعضا من اراد ان يثبت الخيمة يأتي بالوتد من الحديد ويبدأ يطرق اطرق يطرق حتى يدخل شيء من الوتد في الارض هذا معروف - 00:18:08

طيب بالله علي وعليك هذه النبطة التي اول ما تخرج من الارض تعبت بها الريح ضعيفة من الذي هيأ هذه النبطة حتى تشق  
الارض شقا؟ سبحان الله! مع شدة رطوبتها - 00:18:23

ضعفها. ومع ذلك يجعلها الله تعالى يشق لها الارض شقا ثم شققنا الارض شق فانبتنا فيها. ما الذي انبت الله تعالى لنا في الارض عمنا  
فيها حبة. حبة اسم جنس. الارز حب والبر حب والشعير. كل انواع الحبوب والحبوب كل انواع - 00:18:42

اما يقتاته الناس يدخل بهذه الكلمة. في هذه الكلمة فانبتنا فيها حبة وعنبا والعنب فاكهة معروفة معلومة يعني وله وهو الوازن ويؤكل  
كما هو عنب واذا يبس ايضا يؤكل ويعصر ويشرب الى غير ذلك. قضبى القبض - 00:19:06  
الحشائش التي تقطع وتأكل منها الدواب. بهيمة الانعام ان اذا اكلت الدواب وانتجت اللين ثم ذبحت وأكل لحمه. كل ذلك نعمة من الله  
عز وجل. وعنبا وقضبا وزيتون شجرة مباركة - 00:19:32

ونخلا. هنا سؤال ما قال وتمرة وزيتونا عنبا وقضبا وزيتونا ونخلا ولم يذكروا التمر او البلح او البسر قال بعض  
العلماء لأن النخلة كل ما فيها مفيد - 00:19:52

فيها التمر والبلح والبسر وفيها ايضا الجذع يؤخذ الجمار ويؤكل وفيها السعف يعمل منه الحصر والبسط وغير ذا كم فيها من المنافع  
ولذلك امتن الله تعالى بالنخل النخلة بكل النخلة يمتن الله تعالى بها. وحدائق غلبا - 00:20:11

فستانين غلبة الغلب يعني اشجارها عظيمة وملتفة حدائق مساكين وفيها من اشجار العظيمة الملففة ستصبح جنات وفاكهه اسم الكل  
الفواكه. وابي الاب الاب ما يقطع لهيمة الانعام. ثم يقول الله تعالى - 00:20:35

لكم ولانعامكم هذى قصة طويلة الماء صبا ثم شققنا الارض شقا فانبتنا فيها حبا الى الى اكمال تلك القصة الطويلة حتى يصبح  
الرغيف او الارز او غير ذلك بين يديك - 00:20:56

اية من ايات الله لا شك انها اية من ايات الله وهذا من جزء مما خلقه الله تعالى في الكون وسخره لنا حتى تصلح الحياة لنا الى حين  
متاعا لكم ولانعامكم. والمتعار - 00:21:18

ما يتمتع به الى مدة او الى اجل وهذا متاع لكم ولانعامكم ولانعام ايضا هي لنا خلقها الله تعالى لنا فصار كل ذلك من فضل الله تبارك  
وتعالى هنا اعود الى السؤال الذي سألكم ايه اذا كان احد كتب - 00:21:33

التي تسأل عن بعض التفاصيل تسألون الاخوة في الاكاديمية التواصل هذه الدروس ليست من ضمن المستويات الاكاديمية هذى  
دروس اثراء كل من دعا اقول له امين ولك وللساعمين وللجميع بمثل ما دعوت - 00:21:52

لاني لم ارى جوابا سألكم هذه القصة فلينظر الانسان الى طعامه انا صبينا الماء صبا ثم شققنا الارض شقا فانبتنا فيها حبا هي ايضا  
كما انها في كما ان فيها الاشارة الى ايات عظيمات دالة على كمال قدرة الله فيها ايضا - 00:22:28

الإشارة الىبعث والجزاء كيف قال الله تعالى في موضع ارى من كتابه وهو الذي يرسل الرياح بشرى بين يدي رحمته حتى اذا اكلت  
سحابا ثقالا سقناه لبلد ميت فانزلنا به الماء. فاخرجننا به من كل الثمرات. كذلك نخرج الموتى - 00:22:54

لعلمكم تذكرون والذى اخرج النبات من الارض قادر على ان يحيي الموتى في قبورهم يوم البعث والجزاء. ويقول الله تعالى والله الذي  
ارسل الرياح فتشير فسقناه الى بلد ميت فاحبينا به الارض بعد موتها كذلك النشور. اي كذلك البعث من قبوركم - 00:23:15

هذه ايات عظيمات جدا ودلائل باهزة لم تتأملها ولذلك القرآن ايها الاخوة والاخوات القرآن القرآن نسأل الله ان يعلمنا القرآن  
وان يفقها في القرآن وان يزيدنا تعلقا بالقرآن وان يرزقنا تلاوته وحلاوته وحفظه على الوجه الذي يرضيه - 00:23:36

في عنا اللهم امين الان نلقاكم في اللقاء القادم استودعكم الله الذي لا تضيع ودائمه السلام عليكم رحمة الله وبركاته - 00:23:56